مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد
https://jfpsu.journals.ekb.eg/

P-ISSN: 2356-6493 E-ISSN:2682-3551

قيم التنمية في الخطاب الديني: دراسة حالة للخطب الموحدة لوزارة الأوقاف المصرية

د/ أحمد ربيع حسنى علام
مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب، جامعة حلوان
ahmed.rabie@arts.helwan.edu.eg

10.21608/jfpsu.2025.413442.1469

تاريخ الإرسال : ٢٠٢٥/٨/١٢م **تاريخ القبول :** ٢٠٢٥/٩/٢٤م
تاريخ النشر : ٢٠٢٥/١٠/٥م

This is an open access article licensed under the terms of the Creative Commons Attribution International License (CC BY 4.0). http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

قيم التنمية في الخطاب الديني: دراسة حالة للخطب الموحدة لوزارة الأوقاف المصرية

مستخلص

اهتم العديد من العلماء مؤخرا بعلاقة الدين بالتنمية، انطلاقا من قدرة الدين على توجيه السلوك الاجتماعى لأفراد المجتمع خاصة في المجتمعات المحافظة مثل المجتمع المصرى، وتتبلور هذه العلاقة بما يتم بثه من قيم في الخطاب الدينى من صور مختلفة من القيم وخاصة قيم التنمية التي بدورها تعزز وتدعم استراتيجية التنمية، لذا اتجهت الدراسة إلى تحليل خطب الجمعة الموحدة الصادرة عن وزارة الأوقاف المصرية، بوصفها أداة مؤثرة في تشكيل الوعي المجتمعي وتوجيه السلوك العام، وقد انطلقت من إشكالية مركزية تتعلق بمدى تضمين هذا الخطاب لقيم التنمية بمختلف أبعادها: الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الشخصية، والبيئية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، جامعًا بين التحليل الكيفي والكمّي، لتحليل مضمون ١٣١ خطبة جمعة تم إصدارها بين يناير ٢٠٢٣ ويونيو ٢٠٢٥. وقد تم إعداد جدول تحليلي لقيم التنمية وفق خمسة محاور رئيسية، مع الاعتماد على أداة تحليل المضمون لقياس تكرار القيم وتوظيف النصوص الدينية لدعمها، وكشفت نتائج البحث عن هيمنة واضحة للقيم الدينية والاجتماعية، بينما ظهرت القيم الاقتصادية والبيئية بدرجة أقل. كما أظهرت الدراسة تداخلًا واضحًا بين الخطاب الديني والتوجهات التنموية، مع تفاوت في تمثيل قيم مثل التعاون، التكافل، المواطنة، والانتماء.

الكلمات المفتاحية: قيم التنمية، الخطاب الدينى، خطبة يوم الجمعة.

Development Values in Religious Discourse: A Case Study of the Sermons of the Egyptian Ministry of Awqaf

Abstract

Recently, many scholars have shown increasing interest in exploring the relationship between religion and development, based on the premise that religion has the capacity to guide social behaviour, especially in conservative societies such as Egyptian society. This relationship becomes evident through the values promoted within religious discourse—particularly development values—which in turn reinforce and support national development strategies.

Accordingly, this study aimed to analyze the unified Friday sermons issued by the Egyptian Ministry of Awqaf, considering them as a powerful tool in shaping societal awareness and influencing public behavior. The study is centered around a key research question: To what extent do these sermons incorporate development values across their various dimensions—economic, social, political, personal, and environmental? The descriptive-analytical method was employed, combining both qualitative and quantitative content analysis. A total of 131 unified Friday sermons, published between January 2023 and June 2025, were analyzed. A coding framework was developed to classify development values across five main dimensions. Content analysis tools were applied to measure the frequency of these values and examine how religious texts (Qur'an and Hadith) were used to support them.The findings revealed a strong dominance of religious and social values, while economic and environmental values appeared less frequently. The study also demonstrated a clear overlap between religious discourse and developmental orientations, with varying levels of emphasis on values such as cooperation, solidarity, citizenship, and belonging.

Keywords: Development values, religious discourse, Friday sermon

.

المقدمة

أولا: مشكلة البحث

يمثل الخطاب الديني أحد أهم الوسائل المؤثرة في تشكيل وعي الأفراد وتوجيه سلوكهم، خاصة في المجتمعات العربية والإسلامية، حيث يحظى باهتمام واسع من قبل مختلف الفئات الاجتماعية، وذلك لطبيعة الشخصية الاجتماعية والتاريخية للأفراد في هذه المجتمعات، وتبرز خطب الجمعة بوصفها منابر دينية رسمية مؤسسية توجه من خلالها وزارة الأوقاف رسائلها الوعظية والتوعوية، مما يجعلها أداة فعالة في نقل القيم والمفاهيم ذات الصلة بالحياة اليومية، ومع تزايد التحديات التنموية في العالم العربي، وتنامي الحاجة إلى ترسيخ قيم مثل العمل، والإنتاج، والانضباط، والمواطنة، والمشاركة، والعدالة الاجتماعية، تثار تساؤلات حول مدى حضور هذه القيم ضمن مضامين الخطاب الديني المؤسسي، لا سيما خطب الجمعة التي تعد من أكثر القنوات انتشارًا وتأثيرًا، وذلك لكثافة الحضور في المساجد فى صلاة الجمعة، ورغم وجود توجه رسمي واضح في بعض الدول العربية نحو تحديث الخطاب الديني ليواكب متطلبات التنمية، وذلك في ظل صدور قرار وزارة الأوقاف في يناير ٢٠١٤ بتوحيد خطب الجمعة والزام جميع مساجد بموضوع ومحتوى خطب الجمعة، والتي تقوم وزارة الأوقاف بتعميمها من خلال الموقع الإلكترونى، ويلتزم بها جميع خطباء المساجد مما يزيد من التأثير الإيجابي على المتلقيين فيما يتعلق بتعزيز قيم التنمية في المجتمع.

ثانيا: تساؤلات البحث

يسعى البحث الحالي للإجابة على تساؤل رئيسى وهو ما مدى تضمين خطب الجمعة الصادرة عن وزارة الأوقاف لقيم التنمية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتى:

١. ما هي أبرز قيم التنمية التي يتضمنها خطاب الجمعة الرسمي؟
٢. كيف يتم توظيف النصوص الدينية (القرآن والحديث) لدعم قيم التنمية؟

ثالثا: أهداف البحث

يسعى البحث الحالي لتحقيق هدف رئيسى حول محتوى الخطاب الدينى من قيم التنمية، ويتفرع الهدف الرئيسى إلى مجموعة أهداف فرعية نذكرها كما يلي:

١- التعرف على أبرز قيم التنمية التي يتضمنها الخطبة الموحدة لوزارة الأوقاف

٢- التعرف على طرق توظيف النصوص الدينية لدعم قيم التنمية

٣- التعرف على الفروق في معالجة الخطاب الدينى المؤسسي وغير المؤسسي في معالجة ودعم قيم التنمية في المجتمع المصرى.

رابعا: أهمية البحث

تتعلق أهمية البحث من الناحية العلمية بمساهمته في بما في الأدبيات العلمية التي تتناول العلاقة بين الدين والتنمية وخاصة الخطاب الدينى، وخاصة في سياق خطب الجمعة التي تُعد من المصادر المؤثرة وغير المدروسة بشكل كاف، والذي من شانه توضيح مدى العلاقة بين استراتيجية التنمية مصر ٢٠٣٠ وقدرة الدولة على توظيف الخطاب الدينى المؤسسي في خدمة استراتيجية التنمية، وعلى الطرف الآخر يكتسب البحث الحالي أهمية عملية بما تقدمه الدراسة من بيانات تساعد على تقويم الأداء الدعوي الرسمي وتحديد جوانب القوة والضعف في تعاطيه مع القيم التنموية، وأيضا بما يمكن التعرف على مدى قدرة الخطب الدينية في تشكيل وعي الجمهور حول قضايا التنمية مثل العمل، والعدل، والمواطنة، والإنتاج، ترشيد الاستهلاك.

خامسا: مراجعة التراث البحثى

مقدمة

تمثل دراسة القيم عنصر هام في الدراسات في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك لارتباطها بكافة التفاعلات الاجتماعية للجماعات الاجتماعية المختلفة في كاف المجتمعات، ويذخر التراث البحثى العربى والأجنبى بالعديد والعديد من الدراسات والبحوث التي تناولت دراسة القيم بشكل عام أو دراسة لقيم لاحد الانساق الاجتماعية في المجتمع، وهذا ما جعل مهم رصد التراث البحثى مهما ليست بالصعبة ولكن، فالتراث البحثى به العديد والعديد من الدراسات عن قيم التنمية وخاصة بارتباطه بالخطاب الديني كانت هناك

بعض الصعوبات في الوصول لمثل هذا النوع من الدراسات ولعل ذلك يرجع إلى أن الربط بين قضايا التنمية والدين لم يكن مطروحا في الأوساط العلمية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وعليه فأن ما تم الوصول إليه من دراسات وابحاث علمية تدور حول قيم التنمية والخطاب الدينى، سوف يتم عرضها في المحاور التالية:

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بدراسة بدور الخطاب الدينى

تعتبر من أوائل الدراسات التي ركزت على دراسة قيم التنمية في الخطاب الدينى المعاصر دراسة أحمد زايد٢٠١١ والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة القيم التي يبثها الخطاب الديني، وما إذا كانت هذه القيم تحمل قيمًا تنموية، وتم تخصيص عين لخطب المساجد قوامها ٤٦٦ خطبة، وكشفت القراءة الإحصائية عن نتائج الدراسة عن طريق الطباعة الأخروي على الخطاب الديني، وقد جاء ترتيب موضوعات الخطب بحيث يضع الله الإمام في الصدارة، أما عن قيم التنمية أن أكثر القيم تكرارًا هي القيم الاجتماعية كحسن المعاملة، والتعاون والتسامح، والصداقة، وإيثار، وأقلها تكرارًا هي قيم العمل، وهناك قيم لم يتم التعامل معها مطلقًا، منها قيمة القدوة[١]، ودراسة طه ٢٠١٢ والذي هدف في دراسته إلى استنباط القيم التربوية المتضمنة خطب الجمع المنبرية في مسجد الله الحرام، إبراز الدلالات التربوية للقيم المستنبطة من الخطب وذلك بالاعتماد على أداة تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى التنوع في القيم داخل الخطب ما بين قيم عقائدية وثقافية واجتماعية وعقلية، ووجدانية، ويظهر غلبة القيم العقائدية على القيم الآخرى، والتركيز على القيم الإيجابية أكثر من القيم السلبية [٢]،وهى تتفق مع ما ذهبت إليه دراسة فليب ٢٠١٦ تبحث هذه الدراسة الميدانية في العلاقة المعقدة بين خطبة الجمعة والرأي العام للمصلين في الأردن ومن خلال إجراء المقابلات وتحليلًا موضوعيًا لمحتوى ٢٤ خطبةً دينيةً مختلفةً في عمّان والزرقاء، وتحليلًا للتغطية الإعلامية ذات الصلة في وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية، واستبيانًا لـ ٢٠٠ من روّاد المساجد من عام ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٣، ومن نتائج

[١]) أحمد عبد الله زايد، قيم التنمية في الخطاب الديني المعاصر، سلسلة الأوراق البحثية – مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١١

[٢]) طه بن طه، القيم التربوية في خطب الجمع المنبرية دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد،

الدراسة أن الخطباء يقوموا بتعزيز أو أثبات أو نفى قيم، أو رموز، أو معتقدات، أو شرعيات سلوكيات معينة في المجتمع[1]

دراسة محمد حسين الحاج ٢٠١٨ لدراسة الأدوار المطلوبة من الخطاب الديني المعتدل من أجل تحقيق أهداف التنمية المجتمعية المستدامة، من خلال بيان أسس وخصائص ذلك الخطاب في دراسة تحليلية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتبين أن الخطاب الديني المعتدل يمكن أن يساهم مساهمة فاعلة في دعم وتعزيز مجهودات الدولة من أجل تنمية مجتمعية شاملة. كما يوصي الباحث من خلال بحثه على العمل من أجل تجديد وتطوير الخطاب الديني كي يلقي آذانًا صاغية وقلوبًا واعية، والعمل على ممارسة الاجتهاد الفقهي بكل ثقة وبخلاف ذلك فإننا نبقى من حيث نحن لا نتغير ولا نتجدد وقانعين بالتبعية والتخلف [٢]، ودراسة نسرين محمد ٢٠٢٠ والتي هدفت دراسة الأهمية الاجتماعية لتجديد الخطاب الديني في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها العالم، وعلى دور التجديد في تناوله لقضايا المجتمع ذات التأثير الاجتماعي في حياه الافراد والمجتمعات، ومن خلال تطبيق الاستبيان على عينه من الشباب خاصا العاملين في مجال الدعوة لمدينه المنصورة، وأكدت الدراسة على وقد توصلت الدراسة إلى أن لدور الخطاب الدينى في المجتمع المصرى في نشر العلم وتعليم الافراد والجماعات التعاليم الدينية، من خلال امداد الفرد بالإطار السلوكي القائم على تعاليم الدين، وتقديم القدوة الصالحة ومحارفة الأفكار الهدامة الداعية إلى الاخلال بالأمن والسلم المجتمعى وتنمية ودعم ورح الأخوة والتعارف بين الأفراد وتنمية روح التكافل الاجتماعى[٣]، و دراسة سينيو دوتسيا وإيمانويل كومي٢٠٢٠ والتي سعت لدراسة كيفية تأثير الهوية المسيحية لمنظمة الرؤية العالمية في غانا (WVG) والعوالم الدينية لموظفيها، ومدى تأثيرها على تدخلاتهم التنموية في شمال غانا، ومن خلال استخدام التحليل الكيفى توصلت الدراسة إلى أن

---

[1]) ODEH MADANAT, Philip. The role of Friday sermon in shaping the opinion of the worshippers in Jordan. 2016.

[٢]) محمد حسين الحاج، الاعتدال في الخطاب الديني ودوره في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية المستدامة: رؤية تحليلية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد٤، ٢٠١٨، ص١: ١٧.

[٣]) نسرين محمد صادق، تجديد الخطاب الديني وعلاقته بقضايا المجتمع المصري. دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، المجلد ٢٣، العدد ٢، يونيو ٢٠٢٠، ص ٤٤-٨٤

الإيمان والمعتقدات الدينية تلعب دورًا رئيسيًا في الأنشطة الإدارية اليومية لموظفي WVG وعملياتهم الميدانية، حيث غالبًا ما ينظر الموظفون إلى التنمية على أنها فعل[١]

دراسة سعد صالح ٢٠١٩ هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المسجد في تنمية المسؤولية الاجتماعية، مع التعرف على أهمية دراسة المسؤولية الاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية في الإسلام تعتبر منظومة متكاملة تبدأ من الفرد المسلم نفسه وتنتسع لتشمل المجتمع ثم الأمة كلها، وذلك من خلال غرس قيم ومبادئ وحدة المجتمع، وترسيخ العقيدة الصحيحة، وترسيخ قيم الوسطية خاصة بين الشباب [٢]، و دراسة شازيل ٢٠٢٠ والتي تدرس إمكانات التقاليد الإسلامية في بناء الشخصية الفردية والتحسين الاجتماعي من خلال النظر في كيفية استخدام هذه الأداة المفيدة في المجتمع الإسلامي لشرح القضايا الفردية والاجتماعية. وتكشف النتائج عن أن البنية التقليدية تسمح للخطيب بالتواصل مع المصلين في الغالب على المستوى التعبدي أكثر من السياسي والاجتماعي. وبالتالي، فإن محتوى الخطب يشمل بشكل أساسي الطقوس واللاهوت. ومن الجدير بالثناء أن المضمون يمتد أيضًا على الحفاظ على الوحدة والتعاون بين المسلمين في الأقلية السريلانكية. تعمل الهيئات النسبية في الأقاليم القليلة جدًا على جعل خطبة الجمعة ذات صلة بعوامل المكان والزمان [٣]، وكذلك دراسة محمد السيد ٢٠٢٣ التي هدفت إلى التعرف على الجوانب السيميائية للخطبة الموحدة، معرفة اتجاهات الأئمة والخطباء نحو الخطبة الموحدة، ومناقشة العلاقة بين اتجاهات الأئمة والخطباء نحو الخطبة الموحدة والأداء المهني لهم. وبعد ما قامت الدراسة بالمعالجة السيميائية لخطب وزارة الأوقاف المصرية وتوصلت الدراسة إلى لتثبت اتجاهات الأئمة نحو عنوان الخطبة أو موضوعاتها، وتركزت في الآتي: موضوعاتها تساعد على التكيف مع مستجدات العصر، تقدم موضوعات مختلفة تغطي احتياجات المجتمع، الموضوعات تسهم في توعية

---

[1]) Dotsey, Senyo, and Emmanuel Kumi. Does religious faith matter in development practice? Perspectives from the Savelugu-Nanton district in northern Ghana. Forum for Development Studies. Vol. 47. No. 2. Routledge, 2020.

[٢]) سعد صالح تركي، دور المسجد في تنمية المسؤولية الاجتماعية .مجلة البحث العلمي في الآداب.20 ,2019 ,العدد العشرون الجزء الثانى: ٢٠٧-٢٢٨.

[3]) JAZEEL, M. I. M. Friday sermon (khutbah) in character building and social development in a minority context: the case of Mosques in Sri Lanka. 2020.

الشعب وتكوين رأي عام مستنير، الموضوعات تناسب الحال والأحداث، الموضوعات تغطي كل الأجزاء المكونة للدين الإسلامي [١]

دراسة محمد فرح ٢٠٢٤ والتي هدفت إلى معرفة فاعلية الاتصال الدعوي في تدعيم الوحدة الوطنية في السودان، وذلك بالتطبيق على عينة من الجمهور المواظب على حضور صلاة الجمعة في المساجد خلال الفترة من ديسمبر ٢٠١١م إلى ديسمبر ٢٠٢٢م، وتم استخدام أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة من عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة قد اتفقوا على أن هناك مهددات للوحدة الوطنية السودانية وأهمها: خطاب الكراهية والعنصرية، الخطاب الجهوي، النفوذ القبلي، الانشقاقات السياسية، التطرف الديني والمذهبي، التدخل السالب في شؤون السودان وضعف الحس الوطني، بالإضافة إلى تناول الموضوعات التي تسهم في تدعيم الوحدة الوطنية في السودان[٢]، وكذلك دراسة أحمد على حجازي ٢٠٢٤ والتي هدفت إلى معرفة واقع ومضامين مفهوم الخطاب الديني في المجتمع المصري، والتعرف على آليات الخطاب الديني في تشكيل السلوك، واعتمد كذلك على أداة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة عمدية من الشباب المهتمين بقضايا الخطاب الديني، وتكونت العينة من (٤٦٠) مفردة وأكدت نتائج الدراسة على أن الخطاب الديني الحالي خطاب متطور وحداثي، وأن الخطاب الدعوي الافتراضي ساهم في تغيير سلوك معظم المبحوثين، كم أن الخطاب الديني المقدم ساعد على حل المشكلات في إطار الحياة اليومية ومواجهتها من خلال ترسيخه لثقافة التسامح والتحاور مع الآخر المختلف وقبوله، ثم يليها أنه يساعد في المعاملات والعبادات، ثم يليها إرساء قيم التعايش الديني في المجال العام المصري، ثم يليها أنه يرسخ قيم المساواة بين الجنسين[٣]

---

[١]) محمد السيد، سيميائية الخطبة الموحدة واتجاهات الأئمة نحوها وعلاقتها بتطوير الأداء المهني .المجلة المصرية لبحوث الرأى العام.500-451 :22.4 ,2023 ,

[٢]) محمد فرح كرم الله وقيع الله. فاعلية الاتصال الدعوي المواجهي في تدعيم الوحدة الوطنية في السودان (دراسة تطبيقية على عينة من جمهور صلاة الجمعة في مدينة بربر) .مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية-126 :5.5 ,2024 , 147.

[٣]) أحمد على حجازى، الخطاب الديني وإشكالية تشكيل السلوك (دراسة ميدانية)، المجلة العلمية لكلية الآداب-جامعة دمياط.195-153 :13.6 ,2024 ,

المحور الثانى: الدراسات التي ركزت على دور المسجد خطيب المسجد

دراسة شهريار واخرون ٢٠١٢ سعت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المسجد في بناء بيئة موارد بشرية إسلامية في المجتمع من منظور أخلاقي وروحي، استندت الدراسة الاستقصائية إلى بيانات أولية وثانوية، وقد طُوّر هذا البحث في سياق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، استند البحث بشكل رئيسي إلى منظور بنغلاديش، حيث أبدى نصف المشاركين رغبتهم في معرفة المزيد عن إدارة الموارد البشرية الإسلامية في المساجد، حيث رأى غالبية منهم أن المساجد ليست مكانًا للصلاة فحسب، بل هي أيضًا مركز تدريب على القيم الإسلامية، من المشاركين وافقوا بشدة على أهمية إشراك علماء الدين وأصحاب العمل في المساجد لتبادل معارفهم حول مختلف التخصصات[١].

دراسة خالد محمد ٢٠٢٠ والتي ركزت على الكشف عن الأدوات التفاعلية وانعكاسها على الخطاب الدعوى اعتمدت الورقة على المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات جمع البيانات فهي (الملاحظة والمتابعة الإلكترونية، الاستبانة والمقابلات)، وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب الدعوي غير متوازن ويفتقد صفة الشمول والمواكبة، كذلك عدم وجود تفاعل بين مقدمي المادة الدعوية وجمهور المتلقين والتواصل الشخصي في هذه المواقع يكاد يكون معدوماً [٢].

دراسة محمد مبارك ٢٠٢١ والتي هدفت إلى التعرف على دور المسجد في تنمية قيم التعاون والعمل التطوعى من خلال الحديث عن مفهوم المسجد ومكانته في المجتمع المسلم، وأهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المسجد لتنمية قيم التعاون والعمل التطوعى في المجتمع وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفى والاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن المسجد يقوم بمجموعة من الأدوار تؤثر في تنمية قيم التعاون والعمل التطوعى بين أفراد المجتمع والتي تتبلور في الدور التعبدى والتربوى والاقتصادي والاجتماعى [٣]، ودراسة نصر الدين٢٠٢٤ للتعرف على دور المسجد في

---

1) Mahmud, Imran, Shahriar Rawshon, and Md Jahidur Rahman. Role of mosque for human resource development. Iiuc Studies 9 (2012): 279-292.

٢) خالد محمد محمداني، أدوات التفاعلية وانعكاسها على الخطاب الدعوي .علوم الاتصال.210-183 :5.1 ,2020 , متاحة على الرابط التالى: https://journal.oiu.edu.sd/index.php/cs/article/view/582/317

٣) محمد مبارك، دور المسجد في تنمية قيم التعاون والعمل التطوعى في المجتمع، ماجستير،٢٠٢١

العصر الحديث ومن خلال استخدام التحليل الكيفى للبيانات توصلت الدراسة إلى أن المساجد، تكيفت مع التغيرات الاجتماعية والتقدم التكنولوجي، والديناميات الحديثة لتظل ذات أهمية في تلبية الاحتياجات الروحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المسلم. المساجد ليست مجرد أماكن للعبادة، بل لديها مهمة أوسع، بما في ذلك التعليم الديني، وتعزيز الروابط الاجتماعية، وتمكين الاقتصاد، باستغلال الموارد المحلية بفعالية. من خلال التقليد النبوي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، تلعب المساجد دورًا حاسمًا في التنمية الاجتماعية، مما يعكس نجاحها كمؤسسات تعزز التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمع المسلم وتمكين المجتمع بشكل عام [١]، ودراسة رحمان ٢٠٢٥ يركز هذا البحث على تأثير خطب الجمعة في سياق المجتمع البنغلاديش، ويهدف إلى استكشاف بنيتها، وطريقة إلقائها، وتقبلها، بالإضافة إلى قدرتها على تسهيل التعبئة المجتمعية والتأثير في التحول الاجتماعي. وتُقيّم الدراسة مدى تأثير هذه الخطب إيجابيًا على مواقف وسلوكيات رواد المساجد، فرديًا وجماعيًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى يناقش الخطباء باستمرار الآثار الضارة للممارسات غير الإسلامية، مثل القمار والتهرب الضريبي، إلى جانب الوضع الراهن للبلاد. ويشمل الخطاب الحياة الأسرية، والواجبات تجاه الأطفال وكبار السن، والواجبات المدنية، مستعينين بالقرآن الكريم والحديث الشريف. وخلال شهر رمضان، يُشدد الخطباء على أهمية الصدقة، التي تُسهم في تخفيف حدة الفقر. وتتناول موضوعات الخطب قضايا معاصرة، وتمتد دروسها إلى الأسر والمجتمعات. [٢]

التعقيب

من العرض السابقة للتراث البحثى حول العلاقة بين الخطاب الدينى والتنمية أو بشكل أدق العلاقة بين الدين والتنمية أوضحت العديد من الدراسات العلاقة في دراستهم لتحليل دور الخطاب الدينى في معالجة قضايا المجتمع ودور المساجد وخطباء صلاة الجمعة في

[١]) نصر الدين عمر، المسجد وتمكين الأمة: إعادة توجيه وظائف المسجد في العصر الحديث IJMIS: Istiqlal Journal on Mosque and Islamic Studies, 2024, 1.1: 1-18. متاحة عبر الرابط التالى: http://journal.istiqlal.or.id/index.php/ijmis/article/view/6

[2]) RAHMAN, Masudur; ISLAM, Thowhidul; AHSAN, Mohammad Amimul. The Role of Friday Sermons in Promoting Islamic Lifestyle and Social Change: A Critical Study in Bangladesh. Sociology of Islam, 2025, 11.2-3: 251-271.

نشر القيم وبناء الوعي المجتمعى للمتقيلين، فحين ركزت بعض الدراسات على تقييم فاعلية الخطاب الموحد وأثره على سلوك الأفراد وتفاعلهم مع قضايا المجتمع، وذلك واتجهت العديد من الدراسات لاستخدام تحليل المضمون، والملاحظ قلة الاهتمام بالقيم البيئية والاقتصادية في محتوى الخطاب الديني، رغم أهميتها في سياق التنمية المستدامة، بالإضافة عدم التركيز على الخطاب الدينى الرسمي المؤسسي.

سادسا: المفاهيم

١- مفهوم الخطاب الدينى

الخطاب الديني هو مصطلح واسع يشير إلى جميع أشكال التواصل التي تتناول قضايا الدين والإيمان والقيم الروحية، لا يقتصر الخطاب الديني على المساجد والكنائس والمعابد، بل يمتد ليشمل الكتب والمجلات، وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وحتى المحادثات اليومية، ويتأثر الخطاب الديني بالعديد من العوامل، بما في ذلك السياق الثقافي والاجتماعي، والتاريخ، وتفسيرات النصوص الدينية.

تعريف الخطاب الديني لغويًا واصطلاحيًا

لغويًا، كلمة خطاب تأتي من الفعل خاطب، وتعني الكلام الموجه إلى طرف آخر. وكلمة ديني تشير إلى ما يتعلق بالدين، وهو مجموعة المعتقدات والممارسات التي ترتبط بالقوى الخارقة للطبيعة أو الألوهية. **اصطلاحيًا**، يرى كثير من الباحثين أن الخطاب الديني هو: مجموعة الأقوال والأفعال والإشارات التي تصدر عن جهة دينية (مؤسسة أو فرد) تستهدف إيصال رسالة دينية معينة إلى المتلقي، بغية التأثير في أفكاره ومشاعره وسلوكه [١].

كما يمكن تعريف الخطاب الديني بأنه: الآلية التي تُعبّر بها المعتقدات والقيم الدينية عن نفسها في شكل لغوي أو رمزي، ويهدف إلى ترسيخ الإيمان، توجيه السلوك، أو تفسير الظواهر من منظور ديني [٢]. يتجاوز الخطاب الديني مجرد نقل المعلومات ليصبح أداة للتأثير والإقناع، حيث يسعى إلى تشكيل وعي المتلقي ورؤيته للعالم.

[١]) أحمد عثمان، الخطاب الديني المعاصر: دراسة تحليلية .القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٢٠، ص ١٩

[٢]) منى السيد، نظرية الخطاب وتطبيقاتها في الخطاب الديني .الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٨، ص٤٢

ويتكون الخطاب الديني من عدة عناصر أساسية:

- **المرسل** :هو الجهة التي تنتج الخطاب، سواء كانت مؤسسة دينية (مثل الأزهر الشريف، الفاتيكان) أو فردًا (مثل عالم دين، داعية، رجل دين). يمتلك المرسل سلطة معرفية أو روحية تمكنه من إنتاج وتوجيه الخطاب.
- **الرسالة** :هي المحتوى الديني الذي يراد إيصاله. قد تكون هذه الرسالة تفسيرًا لآية قرآنية، أو حديث نبوي، أو عظة، أو فتوى، أو دعوة إلى قيمة أخلاقية معينة [١].
- **المتلقي** :هو الجمهور المستهدف من الخطاب. قد يكون المتلقي عامة الناس، أو مجموعة معينة (مثل الشباب، النساء)، أو متخصصين في الشأن الديني. تختلف طريقة صياغة الخطاب وتقديمه باختلاف طبيعة المتلقي.
- **القناة** :هي الوسيلة التي ينتقل عبرها الخطاب، مثل المسجد، التلفزيون، الراديو، الإنترنت، الكتب، أو اللقاءات المباشرة. تؤثر القناة المستخدمة في شكل الخطاب ومدى انتشاره.
- **السياق** :هو الظروف المحيطة بعملية إنتاج وتلقي الخطاب. يشمل السياق الجوانب الثقافية، الاجتماعية، السياسية، والتاريخية. يلعب السياق دورًا حاسمًا في فهم وتفسير الخطاب الديني وتأثيره [٢].

٢-مفهوم قيم التنمية

تمثل قيم التنمية جزء من منظومة القيم الثقافية داخل المجتمع وتعرف القيم على أنها المؤثر على سلوكيات الفرد، فقد ربط القيم بالاحتياجات والدوافع والاهتمامات والميول والسمات الشخصية للفرد نفسه [٣]، وبالتالي تسهم القيم في توجيه السلوك الاجتماعى من خلال وسيط سواء داخل عملية التنشئة الاجتماعية أو من خلال الخطاب الدينى كما في البحث الحالي، ويشير مفهوم قيم التنمية إلى مجموعة المبادئ والمعتقدات الأساسية التي توجّه الأفراد والمجتمعات والدول نحو تحقيق التقدم والازدهار الشامل والمستدام، و تتجاوز هذه القيم مجرد النمو الاقتصادي لتشمل أبعادًا اجتماعية وبيئية وسياسية وثقافية، وتؤكد

[١]) على الخشاب، مقدمة في دراسات الخطاب .بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٩، ص٧٨
[٢]) محمود فهمى، سوسيولوجيا الخطاب الديني .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٢١.ص٩٩
[٣]) ماجد الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، عمان،٢٠٠٧ ص ٢٤

على أن التنمية الحقيقية يجب أن تكون من أجل الإنسان ورفاهيته، مع الأخذ في الاعتبار حقوق الأجيال القادمة وحماية الكوكب [١]، ويعرف أحمد زايد قيم التنمية على أنها التوجهات الاجتماعية والسياسية والشخصية والعملية التي تدفع المجتمع إلى مزيد من الارتقاء والنهضة [٢]

ويعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP قِيَم التنمية على أنها هي تلك المبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي تُسهم في تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بطريقة تُحترم فيها كرامة الإنسان وتُضمن العدالة والتوازن بين أفراد المجتمع [٣] وهناك تعريف آخرى يرى أن قيم التنمية هي مجموع المبادئ والمعتقدات الإيجابية المحورية التي تسود المجتمع وتعزز روح التقدم، بما يقتضي ذلك من تغيرات اجتماعية واقتصادية فاعلة في تحسين نوعية الحياة وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي والبيئي المستدام، وهناك علاقة تفاعل متبادلة لتحقيق التنمية بقدر بين تلك القيم والتنمية فهي تمثل متطلبا ضروريا لتحقيق التنمية بقدر ما تكون تلك القيم حصادا لبلوغ غايات التنمية [٤]، الملاحظ في كافة التعريفات السابقة أن تركز على كون قيم التنمية تهدف إلى تحقيق الارتقاء والتقدم، وهو بذلك يختلف عن القيم الفرعية الآخرى والتي تهدف إلى تعزيز التماسك والاستقرار داخل المجتمع، وبناء علاقات إيجابية بين أفراده.

سابعا: التصور النظرى للدراسة

وفقا للبحث الحالي يمكن الاستفادة من نظرية الفعل الاجتماعى لماكس فيبر والعقل الجمعى لدور كايم خاصة وأنهما من أكثر العلماء المهتمين بالقضايا التي ربطت بين الدين وقضايا المجتمع، يعتبر ماكس فيبر من أوائل العلماء الذين تناولوا العلاقة بين الدين والتنمية والعمل، حيث تناول في كتابه الأخلاق البروتستانتية تأثير الدين على التطور والتحسين على مستوى الفرد والمجتمع، ومن خلال تلك القيم يتحول الانسان إلى الشخص

[1]) Sen, Amartya. Development as freedom (1999). The globalization and development reader: Perspectives on development and global change 525 (2014).

[٢]) احمد زايد ، مرجع سابق، ص١٠

[٣]) . تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى

[٤]) الاجندة الوطنية للتنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة، وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية،٢٠٢٢، ص٣٧ متاح على الرابط التالى:https://mped.gov.eg/files/egypt2030.pdf

الفاعل وذلك باعتباره أن الشخص الفاعل هو الوحدة الأساسية للمجتمع، ويبرز ماكس فيبر تأثير الدين على التنمية من خلال القيم التي يعززها الدين في الحياة الاجتماعي، فهو ينظر إلى الأديان على أنها ساهمت في نشأة الرأسمالية العقلية وذلك من تحمله قيم تعمل على تعزيز قيم مثل العمل والاستثمار والادخار[١]، وفقا لماكس فيبر تنشأ الأنشطة الاجتماعية للأفراد كفاعلين لتحقيق مقاصدهم وأهدافهم وغاياتهم وأغراضهم من خلال استخدام الوسائل المناسبة، وبالتالى فأن مسار الفعل بين الأفراد تحدها أوضاع وظروف غير قابلة للتعديل، وأن استخدام الإرادة والعقل هو الذي يمكن الأفراد من اختيار وتقدير وتقييم ما يفعلونه وما يفعلونه وما فعلوه من خلال الاعتماد على المعايير والقواعد والمبادئ الأخلاقية [٢]

وينصب اهتمام ماكس فيبر على الفعل الاجتماعى الذى يهدف إلى تحقيق أهداف واضحة (العقلاني) وهو ما اسماه بعقلنة الحياة الاجتماعية والتي من خلالها قسم فيبر الفعل الاجتماعي إلى أربعة أنماط رئيسية: [٣]

١- الفعل العقلاني: الفعل الذى يتم بناءً على أهداف واضحة ووسائل محسوبة لتحقيقها، فالخطاب الدينى المؤسسى يهدف تشكيل الوعى الاجتماعى وتعزيز القيم التي من شأنها تحقيق أهداف تنموية واضحة في المجتمع، من خلال كثرة تناولت والحث عن على هذه القيم.

٢- الفعل العقلاني القيمي: الفعل يتم بناءً على قناعة أخلاقية أو دينية بغضّ النظر عن النتائج وهى الأفعال التي لا تؤدى إلى تحقيق هدف مادى مباشرة ويقوم به أفراد المجتمع وفقا لاعتقادهم بأنه صحيح ويتم تعزيزه من خلال التركيز على قيم مثل الصبر، الإيثار، التقوى، الاستغفار، الدعاء، الصلاة على النبي، التعاون على البر والتقوى.

---

[١]) حسام الدين فياض، نظرية الفعل الاجتماعى عند ماكس فيبر، دراسة في علم الاجتماع التأويلي، مكتبة نحو علم الاجتماع، ٢٠١٨، ص٢٣ : ٢٥.

[٢]) مصطفى خلف، قراءة فى النظرية المعاصرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٢، ص٣٠٥

[3]) Max Weber, Economy and Society: An Outline of Interpretive Sociology, Guenther Roth & Claus Wittich, University of California Press, University of California Press,1978,p5

٣- الفعل العاطفي: الفعل ناتج عن المشاعر والانفعالات اللحظية، فهو يركز على الحالات الانفعالية مثل القيم التي تركز على الجوانب العاطفية.

٤- الفعل التقليدي: الفعل يُؤدّى بسبب العادة أو التقاليد دون تفكير فهي أفعال تُمارس لأنها موروثة ومتأصلة، لكنها تُعاد تأطيرها دينيًا في الخطاب لتدعم قيم التنمية (الانضباط – الالتزام – المشاركة).

ويذهب دور كايم إلى أهمية الدين في الحياة الاجتماعية وتأثيرها، بما يحمله من قيم وتأثير يؤدى إلى تشكيل العقل الجمعى لأفراد المجتمع، ويعرف دور كايم العقل الجمعى على انه مجموع المعتقدات والمشاعر والمعايير التي يشترك فيها أفراد المجتمع والتي تُشكّل ضميرهم الجمعي وتوجّه سلوكهم [١]، ودور كايم هنا يركز على القيم والمعتقدات المشتركة ولم يحدد الوسيلة التي يتم تشكيل الضمير الجمعى وتوجيه سلوك أفراد المجتمع نحو فعل اجتماعى معين، ولكنه في كتابه الأشكال الأولية للحياة الدينية ١٩١٢ يعرف الدين على أنه " هو نظام اجتماعي يحافظ على وحدة المجتمع، ويمنح أفراده شعورًا بالانتماء إلى كيان جماعي أسمى." [٢]

يتملك الخطاب الدينى القدرة على توجيه تشكيل العقل الجمعى وتوجيه السلوك ليكون في النهاية ما اسماه دور كايم التدفق الجمعى Collective Effervescence والذى يعرفه دور كايم "عندما يجتمع الأفراد في احتفال ديني، يولّد اتحادهم شعورًا بالقوة والحماس، فيشعرون بأنّهم جزء من كيان أكبر من أنفسهم" [٣] فالخطاب الدينى يقوم بدوره في تحقيق التنمية داخل المجتمع من قدرته على تشكيل الوعى الجمعى ، وصياغة هدفه مشترك لتوجيه السلوك والفعل الاجتماعى لمجموعة من الأفراد لتحقيق هذا الهدف، وهذا ما يميز خطب صلاة يوم الجمعة عن باقى صور أو أشكال الخطاب الدينى و من اعداد المصليين أو تكرارها كل أسبوع، وبالتالي يمكن للخطب الموحده تشكيل الوعى المجتمعى للمصليين نحو تحقيق الهدف المشترك الممتثل في استراتيجية التنمية مصر ٢٠٣٠.

---

[1]) Durkheim, Émile., The Division of Labor in Society., Translated by W.D. Halls, Introduction by Lewis A. Coser., New York: The Free Press, 1997.p68

[2]) Durkheim**, Émile.** *The Elementary Forms of Religious Life*. Trans. Karen Fields. New York: Free Press, 1995.p47

[3]) ipid,p216

ثامنا: الإجراءات المنهجية

١- المنهج

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفى التحليلى لما يتمتع بالمرونة المنهجية في معالجة البحوث العلمية بالجمع بين الأساليب الكمية والكيفية والذي يتناسب مع الدراسة الحالية من حيث القدرة على تحليل مضمون الخطب الدينية من الناحية الكمية والكيفية لرصد قيم التنمية التي تبرزها الخطب الدينية.

٢- أداة جمع البيانات

يعتمد البحث الحالى في تحقيق أهداف البحث تصميم تحليل مضمون كيفي وكمى لقياس قيم التنمية المتضمنة في خطب يوم الجمعة الموحدة والصادرة من وزارة الأوقاف المصرية.

٣- العينة

اعتمدت الدراسة على تحليل مضمون لخطب الجمعة الموحدة المكتوبة والتي تصدر عن وزارة الأوقاف المصرية ويتم نشرها عبر الموقع الإلكتروني لوزارة الأوقاف المصرية أو الموقع الإلكترونى لصوت الدعاة وبلغ عدد الخطب التي تم تحليلها ١٣١ خطبة من يناير ٢٠٢٣ إلى ٣٠ يونيو ٢٠٢٥.

٤- التعريف الإجرائي

أ- الخطاب الدينى:

هو مجموعة الأفكار والمفاهيم والمواقف التي تعبر عن المعتقدات الدينية وتأخذ أكثر من شكل وتصل إلى المتلقيين بأكثر من وسيلة.

ب- قيم التنمية

يمكن تعريف قيم التنمية إجرائيا على أنها مجموعة من الأحكام والقواعد الأخلاقية الضرورية لتحقيق النهضة والتطور والنمو على المستوى الاقتصادى والسياسى والاجتماعى والشخصى والبيئى.

وتم تصميم مصفوفة لقيم التنمية بالاستعانة بمصفوفة القيم لدكتور أحمد زايد في دراسته عن قيم التنمية في الخطاب الدينى المعاصر وتم إضافة بعض قيم التنمية وفقا للتغيرات في قضايا التنمية في المجتمع المصرى، وهي كالآتى:

جدول ١ عناصر قيم التنمية

القيم الاقتصادية	القيم السياسية	القيم الاجتماعية	القيم الشخصية	القيم البيئية
العمل والإنتاج	العدالة والمساواة	التكافل الاجتماعي	الاعتماد على الذات	الاستدامة البيئة
الادخار	الحرية	الاحترام المتبادل	الالتزام والانضباط	ترشيد الاستهلاك
الاستثمار	احترام القانون	الايثار	الصدق والأمانة	حماية البيئة من التلوث
الابتكار والإنتاجية	المشاركة في صنع القرار	التعاون	الطموح والتطوير الذاتي	القيم الجمالية للبيئة
العدل في المعاملات	الحفاظ على المال العام	التسامح وقبول الآخر	الصبر والمثابرة	التوازن البيئى
الإنفاق المسؤول	المواطنة	الأسرة كقيمة	التفكير النقدي والإبداع	
الزكاة والصدقة	الانتماء	الوفاء بالعهد	احترام الوقت	
الاعتماد على الذات	نبذ الفوضى والتطرف		العدل مع الذات والغير	
التخصص والاستقلالية	احترام القانون والنظام		التواضع	

تاسعا: موضوعات خطب يوم الجمعة ودلالاتها

تم تصنيف موضوعات خطب يوم الجمعة لوزارة الأوقاف وفقا لعناوينها ومحتوى هذه الخطب، ويتبين ارتفاع معدلات الموضوعات الدينية والعقائدية الروحانية والتي ركزت

على الروحانيات، التوحيد، العبادة، السير على منهج القرآن والسنة مثل الدين يسر – التيسير في العبادات والسماحة في المعاملات (٦ يناير ٢٠٢٣) القرآن الكريم ومنهجه في عمارة الكون (٣ فبراير) معجزة الإسراء والمعراج – دروس وعبر (١٧ فبراير) مجالس العلم والذكر – والاستعداد لرمضان (١ مارس)، رمضان شهر الطاعات (١٥ مارس) وأعمال وفضائل العشر الأواخر من رمضان (٢٩ مارس)، والحج رحلة إيمانية (٩ يونيو ٢٠٢٣)، وأفضل أعمال العشر الأول من ذي الحجة (٧ يونيو ٢٠٢٤)، وحرمة الدماء والأموال والأعراض في ضوء خطبة حجة الوداع (١٤ يونيو ٢٠٢٤).

وفى المرتبة الثانية الموضوعات الاجتماعية والأسرية تركّز على القيم الأسرية والعلاقات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية ومن أمثلتها احترام الكبير (٢ يونيو ٢٠٢٣)، حق الطفل ورعايته (١٦ فبراير ٢٠٢٤)، وبر الوالدين وصلة الأرحام (١٣ ديسمبر ٢٠٢٤)، والحفاظ على المال العام (٤ أكتوبر ٢٠٢٤، وحقوق الجار في الإسلام (١ نوفمبر ٢٠٢٤)، حق الأوطان من صميم مقاصد الأديان (٥ مايو ٢٠٢٣)، الأخذ بالأسباب في الهجرة النبوية (٢١ يوليو ٢٠٢٣).

ويأتي في المرتبة الثالثة موضوعات الخطب الوطنية والمجتمعة بشكل عام تركّز على القضايا الوطنية، التلاحم المجتمعي، المواطنة، البيئة، والتعايش مثل أفضل أعمال العشر الأول من ذي الحجة، والوطنية بين الحقيقة والادعاء (٢٧ يناير ٢٠٢٣)، وتطبيقات حسن الخلق (٢٦ أبريل ٢٠٢٤)، وتكافل المجتمع وواجبنا تجاه الأماكن المشتركة (١٧ مايو ٢٠٢٤)، والتلوث ومخاطره (٢٠ أكتوبر ٢٠٢٣)، والتسامح ونبذ العنف (٢٠ ديسمبر ٢٠٢٤)، وتعزيز قيم المواطنة الصالحة (٢٩ نوفمبر ٢٠٢٤)، ودور الشباب في بناء المستقبل (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٤)

وفى المرتبة الرابعة الموضوعات التنموية والسلوكية والتي تركز على بناء الشخصية، التربية الأخلاقية، والارتقاء الفردي والجماعي مثل الخطب اغتنام عهد الشباب في بناء الذات (١٣ يناير ٢٠٢٣)، والسكينة والطمأنينة وفضائل العشر (٧ أبريل)، والأخذ بالأسباب ... مكانتها في التشريع (٢٦ يوليو ٢٠٢٣)، والأهمية التكافل الاجتماعي (٨ نوفمبر ٢٠٢٤)، والإيجابية (٨ ديسمبر ٢٠٢٣)، وحب التناهي شطط.. خير الأمور

الوسط (١٦ مايو ٢٠٢٥)، ونغرس فيأكل من بعدنا – عن الإتقان والعمل للأجيال القادمة (٢ مايو ٢٠٢٥)، الحال أبلغ من المقال (٣١ يناير ٢٠٢٥).

النظرة العامة لموضوعات خطب يوم الجمعة لوزارة الأوقاف ترتفع فيها معدلات الموضوعات الدينية والعقائدية والروحانية بنسبة تقارب النصف من إجمالي الخطب بالمقارنة بباقي الموضوعات وهذا امر طبيعي أن يكون الاهتمام المنصب في الخطب الدينية على الموضوعات ذات الطابع العقائدي والروحي، وهذا ما أشارت إليه إيضا الدراسات السابقة وعلى رأسهم دراسة أحمد زايد والتي أكدت على الاهتمام بالموضوعات الدينية أكثر من الموضوعات الآخرى، لان مثل هذه الموضوعات تمثل الأساس الذى تستطيع الخطب الدينية تشكيل العقل الجمعي للمستمعين للخطب حيث تبلور لديهم القيم المجتمعية والتنموية وتربطها بالقيم العقائدية والروحانية، كما أشار ماكس فيبر أن الأنظمة الدينية تضع نماذج مثالية للسلوك، ومن خلالها يفسر الناس عالمهم ويوجهون أفعالهم [1]، هذه النماذج المثالية توجد في الأمثلة الموجودة في الموضوعات الدينية والعقائدية والتي تعتبر بداية غرس قيم القيم في المتلقيين. أنظر الجدول رقم (٢)

جدول ٢ تصنيف موضوعات خطب يوم الجمعة

نوع الموضوع	عدد الخطب	%
دينية عقدية وروحانية	٥٥	٤٢.٠
اجتماعية وأسرية	٢٩	٢٢.١
وطنية ومجتمعية عامة	٢٥	١٩.١
تنموية وسلوكية	٢٢	١٦.٨
المجموع	١٣١	١٠٠

يعكس الجدول تنوعًا ملحوظًا في توزيع القيم التي يتناولها الخطاب الديني، حيث تحتل القيم الشخصية والاجتماعية الصدارة من حيث التركيز، مما يدل على اهتمام الخطاب الديني ببناء الفرد والمجتمع أخلاقيًا وسلوكيًا، ويلي ذلك القيم السياسية والاقتصادية، مما

[1]) Max Weber: Religious Ideals and the Capitalist Society Available at the link: https://www.ebsco.com/research-starters/religion-and-philosophy/max-weber-religious-ideals-and-capitalist-society?utm_source=chatgpt.com

يشير إلى إدراك نسبي لأهمية البعد العام والمؤسسي في تحقيق التنمية في المجتمع باعتبارها هدفا استراتيجيا، وفيما يتعلق بالقيم البيئية فهي الأقل تناولًا، ما يشير إلى ضعف الوعي البيئي في الخطاب الديني أو عدم اعتباره أولوية، رغم أهميته المتزايدة في ظل التحديات المناخية والتنموية، وهذا التوزيع يبرز الحاجة إلى إعادة التوازن في تناول القيم ضمن الخطاب الديني، خاصة من خلال تعزيز الجوانب البيئية والاقتصادية بما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة في المجتمع المصرى. أنظر الجدول رقم ٣.

جدول ٣ أشكال وقيم التنمية فى خطب الجمعة

القيم	ك	%
القيم الاقتصادية	٥٣٥	١٦
القيم السياسية	٨٠٣	٢٤
القيم الاجتماعية	٩٣٧	٢٨
القيم الشخصية	٩٧٥	٢٩
القيم البيئية	٨١	٢
المجموع	٣٣٣١	١٠٠

تشير تحليل قيم التنمية في خطب صلاة الجمعة لوزارة الأوقاف المصرية فيما يتعلق القيم الاقتصادية التي يركز عليها الخطاب الديني، حيث يتصدر العمل والإنتاج كأكثر القيم تناولًا، مما يشير إلى تركيز واضح على أهمية العمل كوسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية وبناء المجتمع، كما تحظى قيمة الاعتماد على الذات باهتمام ملحوظ، مما يبرز البعد المرتبط بالاستقلالية والمسؤولية الفردية في تحقيق الكفاية الاقتصادية، في المقابل تحظى قيم مثل التخصص والاستقلالية، والادخار، والابتكار باهتمام أقل، وهو ما يدل على ضعف التناول الديني لهذه المفاهيم الحديثة في التنمية، رغم أهميتها الكبيرة في دعم الاقتصاد المعاصر، كما يظهر تركيز معتدل على مفاهيم مثل الزكاة والصدقة، والإتقان، والعدل في المعاملات، وهي قيم أصيلة في الفكر الإسلامي، لكنها لم تتصدر أولويات الخطاب رغم صلتها الوثيقة بعدالة التوزيع والتنمية الشاملة، في الوقت أظهرت دراسة أحمد زايد ٢٠١١ أن القيم الاجتماعية (مثل التعاون والإيثار) كانت الأعلى تكرارًا، بينما كانت

قيم العمل والإنتاج أقل تكرارًا، مع غياب تام لقيم مثل "القدوة، وبالتالي فأن هناك مفاهيم معاصرة لم يتناولها بشكل كافى مثل التخصص، والابتكار، والاستثمار، وربطها بالنصوص الدينية ومقاصد الشريعة في تحقيق الرخاء المجتمعي. أنظر الجدول رقم ٤.

جدول ٤ قيم التنمية الاقتصادية

القيم	ك	%
العمل والإنتاج	١٦٥	٣١
الادخار	١٥	٣
الاستثمار	١٩	٤
الابتكار والإنتاجية	١٧	٣
العدل في المعاملات	٧٤	١٤
الإنفاق المسؤول	٢٨	٥
الزكاة والصدقة	٦٥	١٢
الاعتماد على الذات	١٤٥	٢٧
التخصص والاستقلالية	٧	١
المجموع	٥٣٥	١٠٠

وفيما يتعلق بتناول الخطاب الدينى للقيم السياسية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا ببناء الدولة وتعزيز الاستقرار، حيث يظهر اهتمام ملحوظ بقيمة الانتماء باعتبارها أساسًا للولاء الوطني والحفاظ على الوحدة الوطنية، يليها المواطنة التي تعكس إدراكًا لأهمية دور الفرد كمكوّن فاعل في المجتمع، وكما يظهر حضور جيد لقيم مثل احترام القانون ونبذ الفوضى والتطرف، وهو ما يدل على سعي الخطاب الديني إلى دعم قيم النظام وضبط السلوك العام ضمن الإطار القانوني والمجتمعي، و كذلك تم تناول المشاركة في صنع القرار والعدالة والمساواة بدرجة معقولة، ما يشير إلى توجه نحو تعزيز مبادئ الحكم الرشيد، ولو بشكل غير متوازن، في المقابل، تُظهر القيم مثل الحرية والحفاظ على المال العام حضورًا ضعيفًا، وهو ما قد يعكس تحفظًا أو غياب تركيز كافٍ على بعض المفاهيم السياسية التي

تُعد ضرورية في بناء الدولة الحديثة ودعم المساءلة والشفافية، وهذا ما أكدت عليه دراسة أحمد حجازى ٢٠٢٤ بينما تؤكد النتائج على هذا الاتجاه الإيجابي، فإن التحليل أظهر قصورًا مستمرًا في دمج مفاهيم مثل الشفافية، حماية المال العام، والحرية، وهي موضوعات محورية لم تُعالج بعمق كافٍ بعد.أنظر الجدول رقم ٥.

جدول ٥ قيم التنمية السياسية

القيم	ك	%
العدالة والمساواة	٦٧	٨
الحرية	١٢	١
احترام القانون	٩٣	١٢
المشاركة في صنع القرار	١٣	٢
الحفاظ على المال العام	٢٢	٣
المواطنة	١٢٥	١٦
الانتماء	٢٩١	٣٦
نبذ الفوضى والتطرف	٨٧	١١
احترام القانون والنظام	٩٣	١٢
المجموع	٨٠٣	١٠٠

يشير التحليل إلى اهتمام الخطاب الديني بقيم التنمية الاجتماعية، حيث يظهر التكافل الاجتماعي كأبرز القيم التي يتم التركيز عليها، مما يعكس إدراكًا عميقًا لأهمية التضامن بين أفراد المجتمع في بناء نسيج اجتماعي متماسك، بالإضافة إلى قيم الاحترام المتبادل، والتسامح، والإيثار والتي نالت اهتماما واضح، وهو ما يشير إلى توجه الخطاب نحو تعزيز العلاقات الإنسانية الإيجابية، وقبول التعددية والاختلاف، وكانت أقل القيم الاجتماعية هي قيم التعاون، والأسرة كقيمة، والوفاء بالعهود، وقد يرجع ذلك إلى الرغبة في دعم السلوك المجتمعي السليم، أما الانتماء المجتمعي فقد كانت أقل القيم من حيث التناول، رغم أهميته في دعم الاستقرار الاجتماعي والشعور بالهوية والانتماء للوطن، وهذا كما تشير دراسة محمد حسين الحاج ٢٠١٨ تؤكد أن الخطاب الديني المعتدل يمكن أن يدعم التنمية

المجتمعية إذا ارتبط بمقاصد الشريعة والاجتهاد الفقهي، وأشارت إلى ضرورة تجديد وتحديث المفردات والرسائل الدينية لتلائم العصر، ومع ذلك هناك حاجة لتعزيز الاهتمام بقيم مثل الانتماء، والوفاء، وربطها بأدوار الفرد في التنمية المجتمعية، من أجل تحقيق توازن أكبر بين البعد القيمي والسلوك التنموي المستدام، وكذلك دراسة فليب ٢٠١٦ والتي أكدت على أن الخطباء يؤدون دورًا مباشرًا في تعزيز أو نفي القيم المجتمعية السائدة، حسب المواقف الرسمية والظروف الاجتماعية أنظر الجدول رقم ٦

جدول ٦ القيم الاجتماعية في خطب يوم الجمعة

القيم	ك	%
التكافل الاجتماعي	٢٨٧	٣١
الاحترام المتبادل	١٥٦	١٧
الايثار	٦٨	٧
التعاون	١١٧	١٢
الانتماء المجتمعي	٢٥	٣
التسامح وقبول الآخر	١٧١	١٨
الأسرة كقيمة	٨٧	٩
الوفاء بالعهد	٢٦	٣
المجموع	٩٣٧	١٠٠

يتضح من الجدول أن أكثر القيم التي تم التركيز عليها هي الالتزام والانضباط، مما يشير إلى أن هذه القيمة تُعد من الركائز الأساسية في السلوك أو الأداء الذي تم قياسه. يليها الطموح والتطوير الذاتي والاعتماد على الذات، مما يعكس أهمية القيم المرتبطة بالاستقلالية والنمو الشخصي في هذا السياق، من جهة أخرى جاءت قيم مثل احترام الوقت والعدل مع الذات والغير والتواضع في مراتب أقل مما قد يشير إلى أنها إما أقل حضورًا في الواقع العملي أو أنها لم تحظَ بنفس القدر من التركيز أو التقدير من قبل المشاركين أو الجهة المقيمة، وهذا ما تشير إليه دراسة محمد الحاج ٢٠١٦ والتي أشارت إلى التحول الإيجابي نحو القيم التنموية الفردية (مثل الطموح والتطوير الذاتي)، لكن ما

زال هناك قصور في إبراز قيم التفكير النقدي، الابتكار، التواضع، العدل مع النفس والآخرين، وهي مفاهيم محورية في التنمية المستدامة. أنظر الجدول رقم ٧

جدول ٧ قيم التنمية الشخصية

القيم	ك	%
الاعتماد على الذات	١٤٥	١٥
الالتزام والانضباط	٢٨٤	٢٩
الصدق والأمانة	٧١	٧
الطموح والتطوير الذاتي	١٦٦	١٧
الصبر والمثابرة	١١٠	١١
التفكير النقدي والإبداع	١٢١	١٢
احترام الوقت	٢١	٢
العدل مع الذات والغير	٢٠	٢
التواضع	٣٧	٤
المجموع	٩٧٥	١٠٠

تشير نتائج تحليل المضمون إلى قيم الاستدامة البيئية وحماية البيئة من التلوث هما أكثر القيم البيئية التي تم تناولها في خطب يوم الجمعة، مما يعكس اهتمامًا واضحًا بالجوانب العملية للحفاظ على البيئة. هذا يشير إلى وعي متزايد بأهمية تبني سلوكيات تساهم في حماية الموارد الطبيعية والحد من التلوث خاصة في ظل الاهتمام المتزايد على المستوى العالمى والقومى والمحلى بقضايا التغير المناخى، في المقابل، جاءت قيم مثل ترشيد الاستهلاك والتوازن البيئي في مراتب أقل من حيث التناول في الخطب، مما قد يدل على أن هذه المفاهيم تحتاج إلى مزيد من التوعية أو أنها لا تُفهم بنفس الوضوح من قبل الخطباء داخل المساجد، أما القيم الجمالية للبيئة والتوازن البيئي من القيم الأقل تناول في القيم البيئية، مما يعكس اهتمامًا بالجوانب الجمالية، ولكن بدرجة أقل من القيم المرتبطة بالحماية والاستدامة، يمكن ان نستخلص من ذلك أن القيم البيئية والتي كانت أقل القيم

تناولا في خطب وزارة الأوقاف، أن كانت بعيدة كل البعد عن اهتمام الخطاب الدينى في مصر وهذا ما يمكن أن نفهمه من عدم الاهتمام أو ذكرها في إى من الدراسات السابقة، وأن آخر الخطب التي أرتبط موضوعها بالقيم البيئة كانت الخطبة بعنوان الحفاظ على البيئة مسؤولية دينية ووطنية وإنسانية بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٤، ولكن كما أكدت دراسة محمد السيد ٢٠٢٣ أن الخطبة الموحدة يمكن توظيفها في التحليل، لأنها بيّنت أن موضوعات الخطبة تغطي "كل الأجزاء المكونة للدين الإسلامي وتتناسب مع مستجدات العصر، ولعل هذا ما أدركته وزارة الأوقاف من خلال إدراج ملف المياه والمناخ ضمن الخطاب الدعوي في مارس ٢٠٢٥، وقّعت وزارة الأوقاف بروتوكولًا مع وزارة الموارد المائية والري والاتحاد الأوروبي، لتدريب الأئمة وتنمية الرسائل حول المياه والمناخ. أنظر الجدول رقم ٨

جدول ٨ قيم التنمية البيئة

القيم	ك	%
الاستدامة البيئة	٢٢	٢٧
ترشيد الاستهلاك	١١	١٤
حماية البيئة من التلوث	٢١	٢٦
القيم الجمالية للبيئة	١٥	١٩
التوازن البيئي	١٢	١٥
المجموع	٨١	١٠٠

حادى عشر: الخطاب الدينى واستراتيجية التنمية المستدام مصر ٢٠٣٠

تركز استراتيجية التنمية ٢٠٣٠ في مصر على عدة محاور رئيسية منها: التنمية الاقتصادية الشاملة، والعدالة الاجتماعية، والتنمية البيئية، الحوكمة ومكافحة الفساد، التعليم والصحة، تمكين الشباب والمرأة، ومن خلال قراءة أهداف الاستراتيجية وتحليل مضمون خطب وزارة الأوقاف الموحدة لصلاة الجمعة، نجد أن ما تضمنه الخطب من القيم تعكس أهداف استراتيجية التنمية ويمكن أن نوضح ذلك من خلال مناقشة قيم

الأساسية لاستراتيجية التنمية ٢٠٣٠، وما يتضمنه الخطاب الدينى من هذه القيم ودرجة تركيزه عليها.

١-تحقيق العدالة الاجتماعية

القيم الدينية تدعو إلى رفع الظلم، ومصر ٢٠٣٠ تهدف إلى تحقيق العدالة وتقليل الفجوات، وارتفعت معدلات قيم التنمية التي تدعو إلى العدالة في التعامل مع الذات والآخرين والمساواة بشكل يعزز ما تسعى إليه استراتيجية التنمية.

٢- دعم السلوكيات الإيجابية

تعزيز خطب يوم الجمعة سلوكيات مثل ترشيد الاستهلاك، حب العمل، احترام القانون، وهي سلوكيات حاسمة لتحقيق التنمية في كافة المجالات داخل المجتمع المصرى.

٣-تعزيز المشاركة المجتمعية

تشجع خطب يوم الجمعة على المسؤولية الفردية والجماعية، ودعم قيمة العمل التطوعى كما في الخطب التي جاءت بعنوان (العمل المجتمعي في ميزان الشرع) و (البر وخدمة المجتمع) وأيضا والربط بين الايمان والعمل الاجتماعى من خلال التركيز في الخطب على جمل مثل (ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) وهو ما يدعم دور المجتمع المدني في استراتيجية ٢٠٣٠

٤-بناء الإنسان المصري

وهو محور رئيسي في الاستراتيجية، ويتطلب دعمًا من المؤسسات الدينية لغرس القيم الأخلاقية والمعرفية، والتي ركزت فيها تعزيز الوعي الديني والوطني لمحاربة الشائعات والتطرف مثل الخطب بعنوان (بناء الوعي الديني والوطني) والحث على العلم والاجتهاد وربط بالقيم العقائدية مثل الخطبة بعنوان (العلم فريضة –الإبداع قيمة دينية)

وهذا ما يوضح الفارق بين الخطاب الدينى المؤسسى وغير المؤسسى في تناوله للقضايا المجتمعية والتنموية بصورة تدعم المشروعات القومية حتى وأن ارتفع معدل الموضوعات الدينية للخطب فهذا لم يؤثر في تناول قيم التنمية بشكل مناسب مع استراتيجية التنمية مصر ٢٠٣٠.

النتائج العامة للبحث:

١. هيمنة الطابع الديني والروحاني للخطب فمن خلال تحليل عناوين الخطب وجد أن ما يقارب من نصف الخطب تركز على الجوانب العقائدية والروحانية، ما يعكس طبيعة المنبر الديني وأهميته في بناء المرجع القيمي للمجتمع.

٢. يظهر انخفاض ملحوظ في تناول القيم البيئية والاقتصادية المعاصرة مثل الابتكار والاستثمار، مما يتطلب إعادة توازن في اختيار الموضوعات.

٣. تركيز قوي على القيم الاجتماعية والأسرية حيث جاءت الموضوعات الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة مثل بر الوالدين، حق الطفل، حقوق الجار، ما يعزز من بناء النسيج الأسري والمجتمعي.

٤. برز الاهتمام بالقيم الخاصة بالمواطنة والانتماء واحترام القانون، ما يدل على إمكانية توظيف الخطاب الديني في دعم الدولة الحديثة وترسيخ الهوية الوطنية.

٥. إبراز قيمة العمل والإنتاج في الخطب ما يعد توظيفًا جيدًا للدين في خدمة التنمية، لكن قل الاهتمام بقيم كالادخار، والاستثمار، والابتكار.

٦. الخطاب الديني لا يزال تقليديًا فلم يركز على بعض الموضوعات أو القيم مثل الاستدامة، العدالة البيئية، التحول الرقمي، وريادة الأعمال.

٧. ضعف تناول القيم البيئية بشكل كبير جدا بالمقارنة بباقي قيم التنمية، ما يضعف دور الخطب في دعم السياسات البيئية ومواجهة التغير المناخي.

٨. هناك ترابط بين ما تتناوله خطب يوم الجمعة واستراتيجية التنمية مصر ٢٠٣٠ وذلك من خلال القيم والتي تركز على بناء الإنسان وتنمية قدراته ومهاراته وتحقيق العدالة وتعزيز المشاركة المجتمع والتي تتناولها خطب يوم الجمعة وتخدم أهداف استراتيجية التنمية ٢٠٣٠.

التوصيات

من خلال الدراسة الحالية يمكن أن نحدد مجموعة من التوصيات

١- توصيات للباحثين: نحو زياد الاهتمام بدراسة العلاقة بين الدين والتنمية في المجتمع المصرى وممكن ان نحدد بعض الموضوعات كالتالى:

- دراسة تأثير خطب الجمعة على الوعى التنموى للمصليين
- قيم التنمية المستدامة في الخطاب الدينى المؤسسى وغير المؤسسى

٢- توصيات للجهات الحكومية: وهي

- تحديث محتوى الخطب ليشمل موضوعات التنمية المستدامة.
- إدماج القيم التنموية الحديثة في السياق الديني.
- التنسيق بين وزارة الأوقاف والجهات الحكومية في إعداد حملات توعية استراتيجية.
- تعزيز دور الخطيب كمثقف تنموي إلى جانب دوره الوعظي.

المراجع

١. الاجندة الوطنية للتنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة، وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية،٢٠٢٢، ص٣٧ متاح على الرابط التالى: https://mped.gov.eg/files/egypt2030.pdf

٢. أحمد عبد الله زايد، قيم التنمية في الخطاب الديني المعاصر، سلسلة الأوراق البحثية – مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١١

٣. أحمد عثمان، الخطاب الديني المعاصر: دراسة تحليلية .القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٢٠

٤. أحمد على حجازى، الخطاب الديني وإشكالية تشكيل السلوك (دراسة ميدانية)، المجلة العلمية لكلية الآداب–جامعة دمياط.195–153 :13.6 ,2024 ,

٥. تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٤، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى

٦. حسام الدين فياض، نظرية الفعل الاجتماعى عند ماكس فيبر، دراسة في علم الاجتماع التأويلي، مكتبة نحو علم الاجتماع، ٢٠١٨

٧. خالد محمد محمداني، أدوات التفاعلية وانعكاسها على الخطاب الدعوي .علوم الاتصال.210–183 :5.1 ,2020 , متاحة على الرابط التالى: https://journal.oiu.edu.sd/index.php/cs/article/view/582/317

٨. سعد صالح تركي، دور المسجد في تنمية المسؤولية الاجتماعية .مجلة البحث العلمي في الآداب.20 ,2019 ,العدد العشرون الجزء الثانى: ٢٠٧–٢٢٨.

٩. طه بن طه، القيم التربوية في خطب الجمع المنبرية دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد،

١٠.على الخشاب، مقدمة في دراسات الخطاب .بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٩

١١.ماجد الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، عمان،٢٠٠٧

١٢.محمد السيد، سيميائية الخطبة الموحدة واتجاهات الأئمة نحوها وعلاقتها بتطوير الأداء المهني .المجلة المصرية لبحوث الرأى العام.500–451 :22.4 ,2023 ,

١٣.محمد حسين الحاج، الاعتدال في الخطاب الديني ودوره في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية المستدامة: رؤية تحليلية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد٤، ٢٠١٨، ص١: ١٧.

١٤.محمد فرح كرم الله وقيع الله. فاعلية الاتصال الدعوي المواجهي في تدعيم الوحدة الوطنية في السودان (دراسة تطبيقية على عينة من جمهور صلاة الجمعة في مدينة بربر) .مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.147–126 :5.5 ,2024 ,

١٥.محمد مبارك، دور المسجد في تنمية قيم التعاون والعمل التطوعى في المجتمع، ماجستير،٢٠٢١

١٦.محمود فهمى، سوسيولوجيا الخطاب الديني .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٢١

١٧.مصطفى خلف، قراءة فى النظرية المعاصرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٢، ص٣٠٥

١٨.منى السيد، نظرية الخطاب وتطبيقاتها في الخطاب الديني .الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٨

١٩.نسرين محمد صادق، تجديد الخطاب الديني وعلاقته بقضايا المجتمع المصري. دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، المجلد ٢٣، العدد ٢، يونيو ٢٠٢٠، ص ٤٤–٨٤

٢٠.نصر الدين عمر، المسجد وتمكين الأمة: إعادة توجيه وظائف المسجد في العصر الحديث, IJMIS: Istiqlal Journal on Mosque and Islamic Studies .
.18–1 :1.1 ,2024، متاحة عبر الرابط التالى:
http://journal.istiqlal.or.id/index.php/ijmis/article/view/6

21. Dotsey, Senyo, and Emmanuel Kumi. Does religious faith matter in development practice? Perspectives from the Savelugu-Nanton district in northern Ghana. Forum for Development Studies. Vol. 47. No. 2. Routledge, 2020.
22. Durkheim, Émile. The Elementary Forms of Religious Life. Trans. Karen Fields. New York: Free Press, 1995.p47

23. Durkheim, Émile., The Division of Labor in Society., Translated by W.D. Halls, Introduction by Lewis A. Coser., New York: The Free Press, 1997.p68
24. JAZEEL, M. I. M. Friday sermon (khutbah) in character building and social development in a minority context: the case of Mosques in Sri Lanka. 2020.
25. Mahmud, Imran, Shahriar Rawshon, and Md Jahidur Rahman. Role of mosque for human resource development. Iiuc Studies 9 (2012): 279-292.
26. Max Weber, Economy and Society: An Outline of Interpretive Sociology, Guenther Roth & Claus Wittich, University of California Press, University of California Press,1978,
27. Max Weber: Religious Ideals and the Capitalist Society Available at the link: https://www.ebsco.com/research-starters/religion-and-philosophy/max-weber-religious-ideals-and-capitalist-society?utm_source=chatgpt.com
28. ODEH MADANAT, Philip. The role of Friday sermon in shaping the opinion of the worshippers in Jordan. 2016.
29. RAHMAN, Masudur; ISLAM, Thowhidul; AHSAN, Mohammad Amimul. The Role of Friday Sermons in Promoting Islamic Lifestyle and Social Change: A Critical Study in Bangladesh. Sociology of Islam, 2025, 11.2-3: 251-271.
30. Sen, Amartya. Development as freedom (1999). The globalization and development reader: Perspectives on development and global change 525 (2014).